

الأصول الاجتماعية لمعالي المستقبل

دراسة ميدانية مقارنة مع بعض المهن الأخرى

الدكتور محمد لبيب النجیحی

الدكتور محمد منیر مرسى

الدكتور سيد خير الله

الناشر عالم الكتب

٣٨ شارع عبدالخالق نموت - بالقاهرة

الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل دراسة ميدانية مقارنة مع بعض المهن الأخرى

موضوع البحث وأهميته :

شهدت مهنة التدريس نموا كبيرا فى السنوات الأخيرة على المستوى العالمى والقومى على السواء — يؤكد هذا الزيادة الهائلة فى اعداد المعلمين الداخليين للمهنة والذين يصل عددهم الكلى عندنا الآن الى ما يقرب من ربع مليون معلم . ويؤكد ذلك أيضا من ناحية أخرى التوسع الكبير الذى حدث فى كليات التربية حتى أصبح لدينا الآن عشر كليات تابعة للجامعات المصرية الأربع بالإضافة الى كلية البنات بجامعة عين شمس وكلية التربية بجامعة الأزهر .

من أين يأتى هؤلاء المعلمون الجدد ؟ وما هى الأصول الاجتماعية التى ينتمون إليها ؟ وكيف تتحكم هذه الأصول فى تحديد اختياراتهم للمهنة ؟ لقد أثبت التطور التاريخى لمهنة التعليم فى النظم التعليمية المعاصرة على اختلاف شاكلتها أن من بين العوامل التى تتحكم فى تحديد المكانة المهنية والاجتماعية للمعلم الأصل الاجتماعى للمعلم نفسه اذ أن مكانة المعلم لا تتوقف على صفاته الشخصية ومسئوليته فحسب وإنما أيضا على صلته الاجتماعية ومستواه العائلى (١) .

ومهما اختلفت النظرة حول دور المعلم من حيث كونه المحافظ على تقاليد المجتمع ؟ أو الوسيط بين الأجيال أو باعث التغيير الاجتماعى فما لا شك فيه أن المعلم يلعب دورا رئيسيا فى تشكيل عقلية النشء والتأثير عليهم وتكوين اتجاهاتهم وقيمهم وتشكيل فلسفتهم ونظرتهم الى الحياة ولا شك أن الخلفية الاجتماعية للمعلم لها تأثير مباشر على دوره المهنى فى هذه الأمور . أى أن الأصول الاجتماعية للمعلم تؤثر على سلوكه الشخصى بل ودوره المهنى واذا كان من المسلم به أن اختيار الشخص المناسب تمثل منذ البداية حجر الأساس فى اعداد المعلم الناجح . جاز لنا أن نتساءل الى أى حد يسمح النظام الحالى لكليات التربية بهذا الاختيار ؟ حقيقة ان لائحة كليات التربية تشترط لقبول الطلاب بها اجتياز الاختبارات الشفوية

-
1. Havighurst, R.J. & Neugarten, B.L. Society and Education. Allyn and Bacon Inc. Boston, U.S.A. 1962 P. 467.

التي تعقدتها ولكن مع تزايد الطلب على المعلمين لأسباب متعددة في مقدمتها نقص المعلمين والتوسعات التعليمية والالتزامات الخارجية نحو الدول العربية والأفريقية — جعل من هذه الاختبارات شيئا سوريا ويصبح حظ كليات التربية الحاصلين على مجموع درجات متواضع . بيد انه في نفس الوقت نجد من بين ذوى الدرجات العالية التي تؤهلهم للكليات المرموقة كالطب والهندسة من يفضلون الالتحاق بكليات التربية ما هو الدافع لهم وراء هذا الاختيار ؟ هل هي الرغبة الشخصية أم نظام الحوافز المالية لكليات التربية ؟ أم عوامل أخرى ؟ .

ومن ناحية أخرى نجد أن هناك عوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة تؤثر في اختيار التدريس كمهنة . من هذه العوامل حاجة المجتمع المتزايدة بصورة مستمرة من المعلمين فكلما زادت الحاجة الى المعلمين كلما زاد الضغط الاجتماعي على الأفراد للدخول في المهنة من جانب الأسرة والمجتمع على السواء مما أثر ذلك كله على كليات التربية .

ومن العوامل الاجتماعية المرتبطة باختيار التدريس كمهنة ما يتعلق فيها بالمكانة الاجتماعية فالتدريس ميدان يجتذب اليه مختلف المستويات الاجتماعية . ما هو واقع الأمر إذن بالنسبة لمعلمي المستقبل وما هي مستوياتهم الاجتماعية المختلفة ؟

وعلى الرغم من أن النظام الحالي لتوزيع الطلاب الناجحين في الثانوية العامة على الكليات المختلفة يقوم على أساس المفاضلة بينهم في مجموع الدرجات وهو نظام يبدو شكلا أنه يحقق العدالة فما لا شك فيه أن الأصول الاجتماعية للطلاب يمكن أن تتحكم بدرجة كبيرة في هذا الاختيار نتيجة لما قد يتوفر للبعض من ظروف عائلية مواتية تمكنه من الحصول على خدمات تعليمية أفضل عن طريق مدارس أحسن أو الدروس الخصوصية مما يميزه عن باقي أقرانه من الذين لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية من الحصول على هذه الخدمات المماثلة . والنتيجة النهائية هي افتقار مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لمعزاه الحقيقي .

وهكذا يهتز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من أساسه وذلك لأن القادر اقتصاديا واجتماعيا هو الذي يستطيع الحصول على تعليم جيد أو دروس خصوصية وبالتالي على درجات عالية في الثانوية العامة تؤهله لدخول الكليات المرموقة ؛ والقادر اقتصاديا واجتماعيا هو الذي يدفع بابنه الى هذه الكليات المرموقة لقدرته على شراء الكتب والأدوات الباهظة التكاليف ، وقدرته على الاستمرار في الالتحاق على ابنه لسنوات تزيد على السنوات

الأربع العادية في كليات التربية . أما غير القادر اقتصاديا واجتماعيا فلا يستطيع أن يتقدم لهذه الكليات المرموقة لتكاليها الباهظة من كتب وأدوات ولستوائها الطويلة ، حتى ولو كان قد حصل على المجموع الذى يؤهله لذلك .

ويهتز مبدأ التغير الاجتماعى واتجاهه ذلك لأننا اذا كنا نؤمن بأن المدرسة قائدة التغير الاجتماعى ورائدته فان المعلم هو أداة هذا التغير واساسه ، فاذا كان المعلم الذى يختاره مكتب التنسيق للدخول في كليات التربية من أصول اجتماعية تقل في مستواها عن الأصول الاجتماعية للمرشحين لكليات أخرى مرموقة ، وتقل أيضا من الناحية الاقتصادية عن متوسطات الدخول العامة في المجتمع فان هذا سيؤدى الى :

١ — أن تؤدى هذه الأصول الاجتماعية والاقتصادية الى انماط من الشخصية لها صفات معينة واتجاهات معينة وقيم معينة .

٢ — أن انماط الشخصية هذه قد تمثل الثقافة المصرية في بعض اجزائها وفي بعض قيمها ولكنها قد لا تمثلها في تطلعها للمستقبل وفي نظرتها الى التغير .

٣ — أن هذه الأنماط ستتحكم في تخريج الجيل الجديد مما يترتب عليه أن تنتقل هذه القيم والأفكار والاتجاهات الى الجيل الجديد فتصوغه حسب ذلك .

٤ — أن اتجاه التغير سيتحدد تبعا لذلك وعلى أساس من هذه القيم مما يفرض على المجتمع نوعا من التغير قد يرتضيه أو لا يرتضيه ولكنه مفروض عليه على أى حال .

ويهتز أيضا مركز المعلم ووضعه الاجتماعى والاقتصادى بين أصحاب المهن الأخرى ويصبح في وضع أقل منهم ، وتصبح نظرته له نظرة أقل مما يؤثر في سلوكه وفي نظرته الى نفسه .

وتتأثر ولا شك حالة المعلم المعنوية والسيكولوجية لأنه يشعر بأنه المكون للجيل الجديد ، والمربى لقياداته ، والمطور لقيمه واتجاهاته ومع ذلك لا يستطيع تطوير نفسه لعجزه عن تحقيق حاجاته المادية ، وهذا الشعور يزداد تعقيدا مع انخفاض المستوى للأصول الاقتصادية والاجتماعية للمعلم وهذا البحث لا بد أن تتلوه بحوث أخرى تحدد تأثير هذه الأصول الاقتصادية والاجتماعية في سلوك المعلم داخل المدرسة وخارجها وفي نظرته الى القيم الاجتماعية ، ونظرته الى التغير واتجاهه ، وآرائه في المجتمع ومستقبله .

ويحاول هذا البحث أن يجيب على هذا السؤال الرئيسى : ما الاصول الاجتماعية للمعلمين والى اى حد تتحكم الاصول الاجتماعية والاقتصادية لعلمى المستقبل فى تحديد اختياراتهم التعليمية مقارنين بالمهن الأخرى كالتجارة والتجارة؟

البحوث السابقة :

برز الاهتمام بالبحث فى الاصول الاجتماعية للمعلمين على المستوى العالمى فى النظم التعليمية المتقدمة منذ زمن بعيد يرجع الى العقد الثالث من هذا القرن . من هذه الدراسات ما عمل على المعلمين الامريكيين فقد قام ويتنى Whitney سنة ١٩٢٧ (١) ببحث على طلاب كليات المعلمين ووجد أن ما يزيد عن نصف العينة جاءوا من أسر الطبقة العاملة ومن أسر المزارعين وخلفيات ريفية زراعية .

وكذلك يشير ايلزبرى Elsbree فى كتابه The American Teacher (٢) (١٩٣٩) أن المعلمين (الأمريكيين) هم غالبا ما يرجعون الى أصول من الطبقة الوسطى الدنيا .

وفى عام ١٩٤١ قام جرينهو Greenhoe بدراسة على أكثر من ٩ آلاف معلم فى المدارس العامة كعينة قومية وظهر من نتائج هذا البحث أن ٣٨٪ كان آباؤهم من المزارعين و٢٦٪ آباؤهم يعملون فى أعمال صغيرة و١٨٪ آباؤهم عمال يوميون و٤٪ فقط آباؤهم من المهنيين (٣) .

وفى سنة ١٩٥٠ عملت دراسة على طلاب كليات المعلمين فى شيكاغو واسفرت نتائجها عن أن غالبيتهم جاءوا من عائلات ومسطى دنيا . وقد قام بهذه الدراسة غاليتين سنة ١٩٥٠ Valentine و Wagenschein سنة ١٩٥٠ فى رسالة كل منهما لدرجة الماجستير . وقامت الرابطة القومية للتربية فى أمريكا بدراسة عن مكانة معلم المدرسة الأمريكية العامة ١٩٥٧ National Education Association : The status of the American public school Teacher - Research Bulletin No. 1. 1957.

1. Whitney, F.L. (1927) : The Social and Economic Background of Teacher college and of Univesity Students Education,
2. Elsbree, W.S. : The American Teacher, N.Y. American Company (1939).
3. Greenhoe, F. : Community Contacts and Participation of Teachers, Washington D.C. American Council on Public Affairs.

ووجدت هذه الدراسة أن ما يقرب من ثلث معلمى المدرسة الأمريكية العامة جاءوا من أصول ريفية .

وهناك اتجاه واضح فى السنوات الأخيرة الى زيادة تنوع الأصول والخلفية الاجتماعية للمعلمين . وفى دراسة قام بها وتنبرج Wattenberg (١٩٥٧) (١) قارن فيها بين المعلمين فوق سن الأربعين وحت سن الأربعين وجد فيها اتجاها ملحوظا الى اتساع المدى فى الأصول الاجتماعية للمعلمين وأن عدد المعلمين من أسر الطبقة العاملة أكثر من المعلمين من أسر الياقات البيضاء .

ووجد أيضا تزايد نسبة المعلمين من هذه الأسر المهنية الأخيرة بدرجة كبيرة .

وتشير خلاصة الدراسة التى قام بها ماكجير وهوايت McGuire & White (٢) سنة ١٩٥٧ الى أن هناك حراكا اجتماعيا الى أعلى فى داخل مهنة التدريس لحوالى ٤٠٪ من الداخلين فيها وأن واحدا من كل خمسة يأتى من أسر طبقة الدنيا العليا upper Lower وبعضهم ممن جاءوا من أصول اجتماعية دنيا اكتسبوا طريقة وأسلوب حياة الطبقة الوسطى الدنيا وحوالى ثلاثة من كل أربعة أفراد فى التعليم يبدو أنهم اكتسبوا نمط حياة الطبقة الوسطى العليا وأن أكثر من الثلث جاء من مثل هذه الطبقة .

ومن أهم البحوث التى أجريت فى إنجلترا ما قام به كل من فلاود وسكوت (١٩٥٥) ببحث عن الأصول الاجتماعية للمعلمين فى إنجلترا وويلز تتبعاً فيه هذه الأصول الاجتماعية لثلاثة أجيال من المعلمين وقد توصلوا الى أن الغالبية العظمى من المعلمين أى ما يقرب من الثلثين يرجعون فى أصولهم الاجتماعية الى أسر من الطبقة العاملة وأن هناك اتجاها للحراك الاجتماعى الى أعلى بين معلمين ظلت أسرهم لمدة جيلين من الطبقة العاملة (٣) .

1. Wattenberg, W. (1957) : Social Origins of Teachers - in the Teacher Role in American Society - Fourteen Yearbook of the John Dewey Society.
2. McGuire, Carson. and White George, D. 1957 Social origins of Teachers - Some Facts from the Southwest in "The Teacher's Role in American Society - Fourteenth Yearbook of the John Dewey Society.
2. Floud, J. and Scott, W. : Recruitment to Teaching in England and Wales :
وهى صورة مفصلة لمقالتهم :
The Social origin of Teachers - in Education. Economy and Society by : Halsey, A., Floud, J. and Anderson, A. The Free Press. N.Y. 1961. PP. 527 - 544.

ومن الدراسات التى عملت فى مصر ما قام به د. سيف الدين فهمى ود. ابراهيم عصمت مطاوع ود. جابر عبد الحميد فى دراساتهم الميدانية عن اتجاهات طلاب وطالبات جامعة اسيوط نحو بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقومية (١٩٧٠) ووجدت أن ٥٤٪ من الطلاب و٧٢٪ من الطالبات يرجعون الى أصول ريفية ومن أسر ينخفض مستواها التعليمى والاقتصادى عن أسر الطلاب فى كليتى الطب والهندسة (١) الا أن العينة فى هذا البحث محدودة لاقتصرها على جامعة اسيوط وكانت عينتها صغيرة نسبيا (٨١٥ طالبا لكل الكليات) ومنها أيضا ما قام به د. مصطفى درويش من دراسة للخلفية الاقتصادية الاجتماعية لطلبة كلية التربية الحاصلين على مكافآت التفوق العلمى فى الثانوية العامة (١٩٧٤) (٢) ووجد أن ٤٤٪ من الطلاب والطالبات من أصول ريفية و٨٨٪ من الطلاب ينتمون الى آباء يقومون بأعمال لا تتعدى المستوى (الرابع) الذى يشتمل على انصاف الاختصاصيين والعمال المهرة . ووجد أن الطلاب يرجعون الى أسر تنخفض مستواها التعليمى بصفة عامة (٣٦٪ مليون و٧٠٪ ميات) . ووجد مستواها التعليمى بصفة عامة (٣٦٪ أميون و٧٠٪ أميات) . ووجد أن ٤١٪ من مجموع أفراد العينة فضلوا الالتحاق بكليات التربية عن غيرها من

الا أن عينة هذا البحث صغيرة (١٤٠ طالب) من كلية التربية جامعة اسيوط ومحدودة بالحاصلين على مكافآت .

اهداف البحث وفروضه :

يدور هذا البحث حول التعرف، على الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل والى أى حد تتحكم هذه الأصول الاجتماعية فى تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية وذلك بمقارنتهم بأقرانهم فى بعض المهن الأخرى كالطب والتجارة . والأسئلة التى يحاول البحث أن يتوصل الى الإجابة عنها هى :

١ — ما الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل مقارنين بزملائهم فى الطب والتجارة من حيث :

(١) د. محمد سيد الدين فهمى — ابراهيم عصمت مطاوع — جابر عبد الحميد : ماذا يفكر شباب الجامعة ؟ القاهرة الحديثة للطباعة ١٩٧٠ .

(٢) د. مصطفى درويش : الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لطلبة كليات التربية الحاصلين على مكافآت التفوق العلمى فى الثانوية العامة ، استنسل — ١٩٧٤ .

- أصل الميلاد في الريف أو الحضر .
- المستوى الاجتماعى للأسرة .
- الوضع الاقتصادى للأسرة .

٢ — الى أى حد تتحكم الأصول الاجتماعية السابقة في الاختيارات أو الفرص التعليمية لمعلمى المستقبل مقارنين بزملائهم في الطب والتجارة من حيث :

- نوع المدرسة الثانوية .
- الحصول على دروس خصوصية في الثانوية العامة .

٣ — ما اتجاهات معلمى المستقبل نحو المهنة مقارنين بزملائهم في كليات الطب والتجارة من حيث :

- تفضيلهم لكلية أخرى .
- تفضيلهم لكلية التربية دون سواها .
- الاتجاه نحو المهنة بصفة عامة .

وفي ضوء هذه الأسئلة التى يدور حولها البحث ، وكذلك وفي ضوء ما سبق ذكره عن الدراسات السابقة عن الأصول الاجتماعية للمعلمين فان أهم الفروض التى يقوم عليها البحث هى :

- ١ — أنه على الرغم من التحسن الذى طرأ في السنوات الأخيرة على مهنة التدريس من حيث الوضع المادى والمهنى للمعلم فان الأصول الاجتماعية للمعلمين ما زالت منخفضة بصفة عامة .
- ٢ — أن الأصول الاجتماعية للمعلمين أقل من أقرانهم في المهن الأخرى كالطب والتجارة .
- ٣ — أن الأصول الاجتماعية للمعلمين تتحكم في تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية .
- ٤ — أن الغالبية العظمى من طلاب كليات التربية من ذوى المجموع المنخفض الذى لا يؤهلهم لكليات أخرى .
- ٥ — أن الغالبية العظمى لمعلمى المستقبل دون غيرهم في المهن الأخرى لم يكونوا راغبين في المهنة وأنهم أجبروا عليها .
- ٦ — أن معلمى المستقبل قد يختلفون عن أقرانهم في المهن الأخرى من حيث نظرتهم الى المهنة بصفة عامة والعائد المادى لها بصفة خاصة .

تحديد المصطلحات :

- معلمو المستقبل : هم عينة طلاب السنة الأولى بكليتى التربية بجامعة عين شمس والمنصورة التى أجرى عليها البحث .
- المهن الأخرى : يقصد بها مهن الطب والتجارة التى سيعمل بها طلاب هذه الكليات بعد تخرجهم منها .
- أصل الميلاد الريفى : هو كل من ولد فى قرية أو عزبة أو كفر أو ماشابهها بما لا يرقى الى درجة « مركز » أو « مدينة » .
- أصل الميلاد الحضرى : كل من ولد فى مركز أو مدينة .
- الأصل الاجتماعى : يقصد به المستوى الاجتماعى للأسرة من حيث المستوى الثقافى والوضع المهنى للوالدين والوضع الاقتصادى لهما .
- المستوى الاقتصادى : ويحدد بمقدار دخل الأسرة فى الشهر .
- التصنيف المهنى : ويقصد به التصنيف لمهنة الوالدين على الأساس التالى :

المهن العليا : وهى المهن الفنية والادارية العليا مثل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكبار الأطباء والمهندسين والمحامين ورجال الدين وكبار الموظفين الاداريين العاملين فى الحكومة والبنوك والشركات .

المهن المتوسطة : وهى المهن الفنية والادارية المتوسطة مثل المعلمين ونظار المدارس والموظفين التنفيذيين فى الوظائف الحكومية وما يماثلهم فى الشركات والمصانع .

المهن الدنيا : وهى المهن اليدوية للعمال المهرة وغير المهرة وملاحظى العمال والعاملين فى الخدمات الدنيا فى المحلات والمنازل والأعمال الحرة والحكومية .

أداة البحث : يقوم هذا البحث فى جوهره على أساس استبيان صممه الباحثون وعدلوا عناصره فى ضوء ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية التى أجريت على عينة صغيرة للتحقق من مدى صلاحية الاستبيان كأداة للبحث ويتكون الاستبيان الذى استخدم فى البحث فى صورته النهائية من عشرين عنصرا بالإضافة الى اسم الكلية والفرقة الدراسية . وتشتمل عناصر الاستبيان على بعض البيانات الشخصية الى جانب الأسئلة الأخرى التى تشمل السن والجنس ومحل الميلاد ونوع المدرسة الثانوية التى تخرج منها وعدد أفراد الأسرة وترتيبه بينهم ودرجة تعليم الوالدين وصناعاتهما والحصول على دروس خصوصية أم لا ومتوسط دخل الأسرة الشهري وأسباب الالتحاق بكلية التربية ورأيه فى المهنة . ومرفق فى نهاية البحث صورة كاملة للاستبيان .

عينة البحث : اختيرت عينة البحث من بين طلاب جامعة عين شمس وجامعة المنصورة في كليات الطب والتجارة والتربية . وبالنسبة لطريقة اختيار العينة فمن المعروف ان هناك عدة طرق للاختيار منها تتوقف كل طريقة منها على نوع العينة . فهناك العينة العشوائية والعينة الطبقية والعينة المقصودة وغيرها من أنواع العينات التي يسهل الرجوع بشأنها الى أى كتاب للاحصاء التربوى .

وقد تم اختيار العينة من بين طلاب السنة الأولى فقط من كليات التربية . والسبب في الاختصار على اختيار عينة طلاب كلية التربية من السنة الأولى يرجع الى تطبيق نظام الحوافز الجديد عليهم والذي يقضى بمنح ثمانين جنيها للحصول على ٧٠٪ في شهادة الثانوية العامة . وقد اختيرت العينة من بين طلاب السنة الأولى بكلية التربية بطريقة طبقية عشوائية وذلك في ضوء ما كشفت عنه التجربة الاستطلاعية بحيث لا تغطي الأقسام العلمية على الأقسام الأدبية وفي داخل النوع الواحد من الأقسام بحيث لا يغطي الأقسام الكبيرة التي تحظى بأفضليات كإقسام الرياضة بالنسبة للقسم العلمى واللغات بالنسبة للقسم الأدبى . وعلى هذا قمست العينة طبقيا بالتساوى بين القسمين العلمى والأدبى وفي داخل القسم العلمى وزعت بالتساوى بين قسم الرياضيات وبقية الأقسام وفي داخل القسم الأدبى وزعت العينة بالتساوى بين اللغات وبين المواد الأخرى واختيرت العينة في داخل هذا التوزيع طبقى بالطريقة لعشوائية .

أما بالنسبة لكليات لطب والتجارة فقد اختيرت العينة بصورة عشوائية من بين طلاب السنة الاعدادية بكليتى الطب بجامعة عين شمس والمنصورة وطلاب السنة الأولى بكليتى التجارة بنفس الجامعتين .

وقد بلغ حجم العينة التي طبق عليها البحث في صورتها النهائية بعد استبعاد الاجابات الناقصة ٢٧٢٩ طالبا وطالبة منهم ١٤١٣ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس و١٣١٦ طالبا وطالبة من جامعة المنصورة . وكان توزيع العينة الجامعية على الكليات موضوع البحث على النحو التالى :

الجامعة	الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
عين شمس	التربية	٥٠٢	٢٣٨	٧٤٠
	الطب	٢٧٦	٨٦	٣٦٢
	التجارة	٢٢٠	٩١	٣١١
المنصورة	المجموع	٩٩٨	٤١٥	١٤١٣
	التربية	٣١٧	١٥٥	٤٧٢
	الطب	٢٧٣	٧٣	٣٤٦
	التجارة	٣٣٩	١٥٩	٤٩٨
	المجموع	٩٢٩	٣٨٧	١٣١٦

وكان توزيع العينة على الكليات المختلفة على النحو التالي :

عدد الطلاب			الكلية
مجموع	اناث	ذكور	
٧٤٠	٢٣٨	٥٠٢	التربية — عين شمس
٤٧٢	١٥٥	٣١٧	التربية — المنصورة
٣١١	٩١	٢٢٠	التجارة — عين شمس
٤٩٨	١٥٩	٣٣٩	التجارة — المنصورة
٣٦٢	٨٦	٢٧٦	الطب — عين شمس
٣٤٦	٧٣	٢٧٣	الطب — المنصورة
٢٧٢٩	٨٠٢	١٩٢٧	المجموع

وكان التوزيع الكلى للعينة بالنسبة للكليات النوعية على النحو التالي :

عدد الطلاب			الكليات
مجموع	اناث	ذكور	
١٢١٢	٣٩٣	٨١٩	التربية
٨٠٩	٢٥٠	٥٥٩	التجارة
٧٠٨	١٥٩	٥٤٩	الطب
٢٧٢٩	٨٠٢	١٩٢٧	المجموع

وكان توزيع الهينة بالنسبة للاقسام العلمية والادبية على النحو التالي :

الكلية	الاقسام العلمية				الاقسام الأدبية				غير مبين	المجموع الكلي	التربية التجارة الطب
	المجموع	اناث		ذكور	المجموع	اناث		ذكور			
		ب.ب.ب.ب.ب.	ب.ب.ب.ب.ب.			ب.ب.ب.ب.ب.	ب.ب.ب.ب.ب.				
	٧٣٦	٤٧	١٨٥	٦٧	٥٥١	٢٦٨	٣٣	٢٦٨	—	١٢١٢	
	٥٥٧	٦٩	١٧٢	٦٩	٣٨٥	١٥٠	٢٨	١٥٠	٢٦	٨٠٩	
	٧٠.٨	٢٣	١٥٩	٧٧	٥٤٩	—	—	—	—	٧٠.٨	

(*) حسب النسب المئوية على اساس نسبتها الى المجموع الكلي لكل جنس في كل من الاقسام العلمية والادبية وقد اتبع هذا النظام في كل الجداول التالية للبحث .

نتائج البحث مرتبة حسب ورودها في الاستبيان

١ - السن :

اقتصرت اجراء البحث على طلاب السنة الأولى أو الاعدادية فقط في جميع الكليات التي أخذت منها العينة . وهذا يعنى أن المعدل الطبيعي للسن هو ١٩ سنة . وقد وجد فعلا من نتائج البحث أن أكبر نسبة من الطلاب تقع في هذه الفئة من السن وكانت هذه النسبة هي ٤١٪ و ٣٩٪ و ٣٩٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالي . الا أنه يلاحظ من نتائج البحث نقطتان هامتان لهما دلالتهم :

النقطة الأولى : أن نسبة الطلاب في فئات العمر الأقل من المعدل تقل بصورة واضحة بالنسبة لكليات التربية عند مقارنتها بكليات التجارة والطب . اذ نجد أن نسبة الطلاب في فئة العمر الأقل من المعدل وهي ١٨ سنة هي ١٢٪ و ١٨٪ و ٣٦٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالي وبالنسبة لفئة العمر ١٧ نجد أن النسب هي ٠٤٪ و ٠٢٪ و ٠٥٪ بنفس الترتيب .

النقطة الثانية :

أن نسبة الطلاب في فئات العمر فوق المعدل تزداد بصورة واضحة بالنسبة لكليات التربية عند مقارنتها بكليات التجارة والطب . اذ نجد أن نسبة الطلاب في فئة العمر فوق المعدل وهي ٢٠ سنة هي ٢٩٪ و ٢٥٪ و ١٠٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالي وبالنسبة لفئة العمر ٢١ نجد أن النسبة هي ١٠٪ و ١٠٪ و ٠٨٪ بنفس الترتيب .

والجدول التالي يوضح فئات السن ونسبها في الكليات المختلفة :

فئات السن ونسبها						الكلية
	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
التربية	٠٤٪	٢٩٪	٤١٪	١٢٪	٠٤٪	
التجارة	٠٥٪	٢٥٪	٣٩٪	١٨٪	٠٢٪	
الطب	٠٣٪	٠٨٪	٣٩٪	٣٦٪	٠٥٪	

مكان الميلاد : (الأصول الريفية والحضرية) :

يتضح من تحليل النتائج أن ٤٢٪ من طلاب كليات التربية يأتون من أصول ريفية و ٥٨٪ من أصول حضرية وأن معظم نسبة من يأتى من الأصول الريفية هم من الذكور إذ بلغت نسبتهم ٤٨٪ أما الاناث فقد وصلت نسبة من يأتى منهم من أصول ريفية حوالى ٢٨٪ فى حين وصلت نسبة الاناث بالنسبة للأصول الحضرية ٧١٪ وقد يكون هذا راجعا الى تخلف تعليم الفتاة فى الريف وعدم اهتمامهم به .

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج طلاب كليات التجارة نجد أن هناك تقاربا فى النتائج من حيث اتجاهاتها العامة إذ بلغت نسبة من يأتى منهم من الأصول الريفية حوالى ٤٦٪ منهم ٤٠٪ من الاناث يقابلهم ٩٤٪ للأصول الحضرية منهم ٦٠٪ من الاناث .

أما بالنسبة لطلاب كليات الطب فنجد فرقا واضحا فى النتائج إذ نجد أن نسبة من يأتى منهم من أصول ريفية حوالى ٢٣٪ منهم ٨٪ من الاناث يقابلهم ٧٥٪ من أصول حضرية منهم ٩٠٪ من الاناث .

والجدول التالى يبين الاصول الريفية والحضرية ونسبتها فى الكليات المختلفة :

الكلية	قرية			مدينة		
	ذكور		المجموع	اناث		المجموع
	النسبة	النسبة		النسبة	النسبة	
التربية	٤٨٪	٢٨٪	٤٢٪	٧١٪	٥٢٪	٥٨٪
التجارة	٤٩٪	٤٠٪	٤٦٪	٦٠٪	٥١٪	٥٤٪
الطب	٢٨٪	٨٪	٢٣٪	٩٠٪	٧١٪	٧٥٪

نوع المدرسة :

يشير تحليل النتائج الخاصة بنوع المدرسة التى حصل منها الطالب على الثانوية العامة الى النسب الآتية من مجموع الطلاب حسب أنواع المدارس المختلفة .

- ١ — منازل : ٨٪ لكل من التربية والتجارة و ٢٪ للطب .
- ٢ — خاصة : ٧٪ للتربية و ٤٪ للتجارة و ٢٪ للطب .
- ٣ — اجنبية : ١٪ لكل من التربية والتجارة و ٤٪ للطب .
- ٤ — حكومية : ٨٣٪ للتربية و ٨٧٪ للتجارة و ٩٢٪ للطب .

وإذا افترضنا أن المدارس الحكومية تمثل نقطة الوسط بين أنواع المدارس وأن المنازل والمدارس الخاصة تمثل لطرف الأدنى الأتقل وأن المدارس الأجنبية تمثل الطرف الأعلى فان هذا يعنى أن حظ كليات التربية أقل من الكليتين الاخرين اذ أن نسبة من هم فى نقطة الوسط هى ٨٣٪ يقابلها ٨٧٪ بالنسبة للتجارة و٩٢٪ بالنسبة للطب وبالنسبة للطرف الأدنى أو الأقل نجد أن النسب هى ١٥٪ لكليات التربية يقابلها ١٢٪ لكليات التجارة و٤٪ لكليات الطب . وبالنسبة للطرف الأعلى نجد أن حظ كلية التربية يتساوى مع كليات التجارة اذ تصل النسبة الى ١٪ أما بالنسبة لكليات الطب فان النسبة تزداد بصورة واضحة تصل الى ٤٪ .

والجدول التالى يوضح النسب المختلفة لأنواع المدارس الثانوية لطلاب الكليات موضوع البحث :

نوع المدرسة	النوع	التربية النسبة	التجارة النسبة	الطب النسبة
منازل	ذكور	٩٪	١٠٪	٢٪
	اناث	٦٪	٤٪	١٪
	المجموع	٨٪	٨٪	٢٪
خاصة	ذكور	٨٪	٥٪	٢٪
	اناث	٦٪	٢٪	—
	المجموع	٧٪	٤٪	٢٪
أجنبية	ذكور	١٠٪	١٠٪	٣٪
	اناث	١٪	٤٪	٨٪
	المجموع	١٪	١٪	٤٪
حكومية	ذكور	٨١٪	٨٤٪	٩٢٪
	اناث	٨٦٪	٩٤٪	٩٠٪
	المجموع	٨٣٪	٨٧٪	٩٢٪

نسبة الدرجات فى الثانوية العامة :

تدل النتائج على أن ما يزيد قليلا على ربع طلاب كليات التربية حاصلون على أكثر من ٧٠٪ وهذا يدل على وجود نسبة كبيرة من الطلاب الذين يقبلون على الالتحاق بكلية التربية. فاذا ما أضفنا الى ذلك نتائج جدول المجموع التى تقول أن ٩٠٪ من الطلاب بكلية التربية كان مجموعهم يؤهلهم لكلية أخرى وبيانات الجدول الاخر التى تشير الى اختيارات القبول بالكليات الاخرى التى كانت متاحة أمام هذه النسبة من كليات التربية أمكننا القول بأن كليات التربية أصبحت الآن تجتذب أعدادا كبيرة من الطلاب .

ولا شك أن هذه الزيادة الملحوظة في النسبة ترجع فيما ترجع الى نظام الحوافز الخاص بكليات التربية . والذي يقضى بمنح ٨٠ جنيهاً لل حاصلين على نسبة ٧٠٪ الى جانب الامتيازات الأخرى التى يكلفها نسبة الدرجات العالية .

يضاف الى هذا ، النظرة التى ينظر بها كثير من الطلاب وآبائهم الى مستقبل مهنة التدريس ، وما يمكن أن تدره من ربح شهري أو سنوى على المدرس (وخاصة في التخصصات المطلوبة مثل الرياضيات والعلوم واللغات) من خلال الدروس الخصوصية أو مجموعات التقوية أو من خلال السفر الى البلاد العربية .

والجدول التالى يبين نسبة الدرجات في الثانوية العامة في الكليات المختلفة :

الكلية	فوق ٧٠٪			أقل من ٧٠٪		
	ذكور		المجموع	إناث		المجموع
	النسبة	النسبة		النسبة	النسبة	
التربية	٢٩٪	٢٣٪	٢٧٪	٧١٪	٧٧٪	٧٣٪
التجارة	٤٨٪	٤٦٪	٤٧٪	٥٢٪	٥٤٪	٥٣٪
الطب	١٠٠	١٠٠	١٠٠			

هل كان المجموع يؤهل لكلية أخرى ؟ :

أجابت نسبة ٩٠٪ من طلاب كليات التربية منهم ٨٩٪ من الإناث بأن مجموعهم كان يؤهلهم لكليات أخرى كما يتضح من أرقام الجدول التالى :

الكلية	نعم كان المجموع يؤهل لكلية أخرى			لا لم يكن المجموع يؤهل لكلية أخرى		
	ذكور		المجموع	إناث		المجموع
	النسبة	النسبة		النسبة	النسبة	
التربية	٩١٪	٨٩٪	٩٠٪	١١٪	٩٪	١٠٪

وبسؤال طلاب كليات التربية عن الاختيارات التى كانت متاحة امامهم من الكليات الأخرى كانت الاختيارات لأعلى ست نسب للكليات المختلفة على النحو التالى :

التجارة ٥٩٪ — الزراعة ٤٢٪ — الآداب ٢٥٪ — الحقوق ٢١٪ —
العلوم ١٥٪ — الهندسة ٤٪ .

وواضح أن هذه الكليات تشمل الأقسام العلمية والأدبية على السواء
وتشمل أيضا بعض الكليات المرموقة .

هل كان يحصل على دروس خصوصية :

أجاب ٢٨٪ من طلاب كليات التربية و ٤٠٪ من كليات التجارة و ٢٩٪
من طلاب كلية الطب بأنهم كانوا يحصلون على دروس خصوصية في الثانوية
العامة كما يتضح من بيانات الجدول التالي :

الكلية	نعم كان يحصل على دروس خصوصية			لا له يكن يحصل على دروس خصوصية		
	ذكور		المجموع	اناث		المجموع
	النسبة	النسبة		النسبة	النسبة	
التربية	٢٣٪	٣٨٪	٢٨٪	٦٢٪	٧٧٪	٧٢٪
التجارة	٣٣٪	٥٥٪	٤٠٪	٤٥٪	٦٧٪	٦٠٪
الطب	٢٤٪	٤٪	٢٩٪	٥٢٪	٧٦٪	٧٠٪

عدد أفراد الأسرة :

أجاب ما يقرب من نصف الطلاب في الكليات المختلفة بأن عدد أفراد
أسرتهم يتراوح بين ٦ — ٨ الا أنه يلاحظ أنه كلما صغر عدد الأسرة كلما
قلت نسبة طلاب كليات التربية إذ تصل نسبتهم ١٧٪ بالنسبة لحجم الأسرة
من ٣ — ٥ أفراد يقابلها ٢٢٪ للتجارة و ٢٧٪ للطب . وبالمثل كلما كبر حجم
الأسرة كلما زادت نسبة طلاب التربية بالنسبة لأقربائهم في الكليات الأخرى
إذ وصلت نسبة من أجاب أن أسرتهم تضم ما بين ٩ — ١١ فردا ٢٨٪
يقابلها ٢٣٪ بالنسبة للتجارة و ١٨٪ بالنسبة للطب أما إذا زاد حجم الأسرة
عن ١١ فردا فقد كانت النسبة ٤٪ و ٥٪ و ٢٪ على التوالي . ومعنى هذا أن
طلاب كليات التربية على وجه العموم من أسر كبيرة يزيد فيها عدد الأفراد
عن باقى أقربائهم في الكليات الأخرى .

والجدول التالي يبين عدد أفراد الأسرة لطلاب الكليات المختلفة :

عدد أفراد الأسرة	النوع	التربية النسبة	التجارة النسبة	الطب النسبة
أقل من ٣ أفراد	ذكور إناث المجموع	٪٦ — ٪٤	٪١٤ ٪٤ ٪١١	٪١ — ٪١
من ٣ — ٥ أفراد	ذكور إناث المجموع	٪١٩ ٪١٢ ٪١٧	٪٢٢ ٪٢١ ٪٢٢	٪٢٠ ٪٣٥ ٪٢٧
من ٦ — ٨ أفراد	ذكور إناث المجموع	٪٤٦ ٪٥٥ ٪٤٩	٪٤٨ ٪٥٢ ٪٤٩	٪٥٠ ٪٥٠ ٪٥٠
من ٩ — ١١ فردا	ذكور إناث المجموع	٪٢٩ ٪٢٧ ٪٢٨	٪٢٤ ٪٢٢ ٪٢٣	٪١٩ ٪١٣ ٪١٨
أكثر من ١١ فردا	ذكور إناث المجموع	٪٤ ٪٥ ٪٤	٪٥ ٪٥٢ ٪٥	٪٢ ٪١ ٪٢

الترتيب في الأسرة :

تشير نتائج تحليل البيانات الخاصة بترتيب الطالب في الأسرة . ان ما يقرب من نصف العينة تقريبا بالنسبة لكل الطلاب في الكليات المختلفة يقع ترتيبهم في الأسرة بين الأول والثاني وتقل النسب بالتدرج بالنسبة للترتيب الأعلى في الكليات المختلفة بلا استثناء .

ولا يبدو وجود فروق بين الكليات في هذه الناحية كما يتضح من بيانات الجدول التالي الذي يبين ترتيب الطالب في الأسرة بالنسبة للكليات المختلفة :

الكلية	ترتيب الطالب في الأسرة					
	الأول النسبة	الثاني النسبة	الثالث النسبة	الرابع النسبة	الخامس النسبة	السادس النسبة فأكثر
التربية	٪٢٢	٪٢٢	٪١٨	٪١٦	٪١٠	٪٧
التجارة	٪٢١	٪٢٧	٪٢١	٪١٤	٪٧	٪٥
الطب	٪٢٤	٪٢٦	٪١٥	٪١٣	٪٩	٪٧

أعلى تعليم للاخوة :

أجاب ٤٨٪ من طلاب كليات التربية بأن لهم أخ واحد على الأقل وصل الى درجة التعليم العالي يقابل هذه النسبة ٥٠٪ بالنسبة للتجارة و ٦٤٪ بالنسبة للطب وعلى الرغم من أن هذه النسب تعتبر كبيرة فان حظ طلاب كليات التربية أقل من أقرانهم وهذا يدل على انخفاض نسبى فى أسر طلاب كليات التربية بالوعى بتعليم أبنائهم لدرجات أعلى يؤكد ذلك بيانات الجدول الأخرى التى تشير الى اتجاه واضح يدل على زيادة نسبة طلاب كليات التربية فى كل المستويات التعليمية الأدنى بالنسبة لأقرانهم فى كليات الطب ويتشابه طلاب كليات التجارة مع كليات التربية فى هذا الاتجاه .

وإذا أخذنا أدنى طرف لدرجة التعليم وهى درجة أمى نجد انه بينما وصلت النسبة الى ٣٪ لطلاب كليات التربية والتجارة كانت ١٪ فى المائة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يبين أعلى درجة تعليم وصل اليها أكبر الطلاب فى الكليات المختلفة :

أعلى درجة التعليم التى وصل اليها أخ أكبر	النوع	التربية	التجارة	الطب
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
ذكور	٤١٪	٤٨٪	٦٣٪	
إناث	٦٢٪	٥٥٪	٦٨٪	
المجموع	٤٨٪	٥٠٪	٦٤٪	
ذكور	٢٩٪	٢٨٪	٢١٪	
إناث	٢٨٪	٢٩٪	٢١٪	
المجموع	٢٩٪	٢٨٪	٢٠٪	
ذكور	١٣٪	١١٪	٦٪	
إناث	٥٪	١٠٪	٥٪	
المجموع	١٠٪	١١٪	٦٪	
ذكور	١١٪	٩٪	٤٪	
إناث	٢٪	٥٪	٦٪	
المجموع	٨٪	٨٪	٣٪	
ذكور	٣٪	٤٪	٧٪	
إناث	١٥٪	٨٪	—	
المجموع	٣٪	٣٪	٥٪	

مهنة الأب :

بتقسيم مهن الأب الى مهن عليا ومتوسطة ودنيا نجد ان بيانات تحليل النتائج تشير الى انخفاض مهن الأب لطلاب كليات التربية من أقرانهم في الكليات الأخرى فقد كانت نسبة اجابات طلاب كليات التربية من المهن العالية ١٧٪ و ٢٥٪ من المهن المتوسطة و ٤٩٪ من المهن الدنيا يقابلهم ١٨٪ و ٢٠٪ و ٤٤٪ على الترتيب بالنسبة لكلية التجارة و ٢١٪ و ٤٪ و ٢٩٪ بنفس الترتيب بالنسبة لكليات الطب .

وهذا يعنى ان طلاب كليات التربية يأتون من مختلف المستويات المهنية وان كانت الغالبية العظمى منهم من المهن الدنيا والمتوسطة . هذا يؤكد نتائج الأبحاث التى أجريت فى مجتمعات أخرى وسبقت الاشارة اليها . والجدول التالى يبين الفئات العليا والمتوسطة والدنيا لمهنة الوالد لطلاب الكليات الثلاث :

الكلية	مهنة الأب		
	عليا	متوسطة	دنيا
	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	١٧٪	٢٥٪	٤٩٪
التجارة	١٨٪	٢٠٪	٤٤٪
الطب	٢١٪	١٤٪	٢٩٪

وبتحليل الطرف الأعلى والأدنى لمهن الأب كانت أعلى ست مهن للوالد بالنسبة للكليات الثلاث على النحو التالى :

أعلى ست فئات لمهنة الوالد					
التربية		التجارة		الطب	
المهنة	نسبة	المهنة	نسبة	المهنة	نسبة
— موظف بمؤهل متوسط	٢٠٪	موظف بمؤهل متوسط	١٥٪	موظف بمؤهل عال	١٥٪
— فلاح	١٥٪	فلاح	١٤٪	موظف بمؤهل متوسط	١٣٪
— موظف بمؤهل عال	١٣٪	تاجر	١٣٪	موظف بمؤهل متوسط	٩٪
— تاجر	١٢٪	موظف بؤهل عال	١٢٪	تاجر	٨٪
— عامل	١١٪	عامل	٧٪	فلاح	٥٪
— مدرس	٥٪	مدرس	٥٪	مهندس	٤٪

وكانت أقل ست فئات لمهنة الوالد كما يبينها الجدول التالي :

أقل ست فئات لمهنة الوالد					
الطب		التجارة		التربية	
نسبة	المهنة	نسبة	المهنة	نسبة	المهنة (الحرفة)
١٪	شرطى	١٪	بحار	١٪	استاذ جامعى
١٪	حلاق	١٪	مكوجى	١٪	مأذون
١٪	مؤذن مسجد	١٪	طبيب	١٪	فلكهى
١٪	صانع أحذية	٢٪	ترزى	١٪	بحار
١٪	وكيل محامى	٤٪	قهوجى	٢٪	حلاق
٢٪	صياد	٥٪	مقاول	٢٪	ممرض
				٢٪	ساعى

درجة تعليم الأب :

إذا أخذنا أعلى طرف لدرجة تعليم الأب وأدنى طرف نجد أنه بالنسبة للطرف الأعلى أجاب ٢٠٪ من طلاب كليات التربية ان درجة تعليم الأب عالية يقابلها ٢١٪ بالنسبة للتجارة و٤٥٪ بالنسبة لكليات الطب وواضح الفرق الكبير بين نسبة طلاب كليات التربية ونسبة طلاب كليات الطب .

أما بالنسبة للطرف الأدنى وهى درجة « أمى » فقد كانت النسبة ١٤٪ بالنسبة لطلاب كليات التربية و ١٪ للتجارة و ٥٪ للطب .

أما بالنسبة لدرجات التعليم المتوسطة فتتساوى نسبة الآباء من التعليم الثانوى والاعداد بالنسبة لكليات التربية والطب (١٣٪ للثانوى و ٥٪ للتربية) وتزيد الى ١٨٪ و ٨٪ على الترتيب بالنسبة لكليات التجارة . أما بالنسبة للتعليم الابتدائى وما دونه فتساوى النسب تقريبا بالنسبة لكليات التربية والتجارة حوالى ٢٢٪ وتقل بدرجة ملحوظة بالنسبة لطلاب الطب حوالى ١٢٪ تقريبا .

ومعنى هذا أن ما يزيد على نصف طلاب كليات التربية (٥٩٪) درجة تعليم الأب تتراوح بين التعليم الابتدائى والامية الكاملة . وهذا يعنى انخفاض المستوى الثقافى والتعليمى لطلاب كليات التربية . ويقترب منهم فى ذلك طلاب كليات التجارة . يقابل هذه النسبة ٢٩٪ بالنسبة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يوضح درجة تعليم الأب للطلاب فى الكليات الثلاث :

الكلية	درجة تعليم الأب					
	عال	ثانوى	اعدادى	ابتدائى	لا يوجد	أبى
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٪٢٠	٪١٣	٪ ٥	٪٢٣	٪٢٢	٪١٤
التجارة	٪٢١	٪١٨	٪ ٨	٪٢٢	٪٢٢	٪١٠
الطب	٪٤٥	٪١٣	٪٤٩	٪١١	٪١٣	٪ ٥

صناعة الأم :

يتضح من البيانات أن نسبة الغالبية العظمى من أمهات طلاب الكليات الثلاث على اختلاف أنواعها ربات بيوت .

الا أن طلاب كليات التربية يمثلون الطرف الأعلى من النسبة وتمثل طلاب كليات التجارة المنتصف ويمثل طلاب كليات الطب الطرف الأدنى وقد كانت النسب هى ٪٩٨ و ٪٩٧ و ٪٩٣ بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث على التوالى .

وكانت هناك نسبة ٪ ٢ من طلاب كليات التربية أمهاتهم موظفات عاملات يقابلها ٪ ٢ من بالنسبة لطلاب كليات التجارة و ٪ ٧ بالنسبة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يوضح صناعة الأم لطلاب الكليات الثلاث :

الكلية	صناعة الأم					
	ربة منزل			موظفة		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٪٩٨	٪٩٧	٪٩٨	٪ ٢	٪ ٣	٪ ٢
التجارة	٪٩٧	٪٩٨	٪٩٧	٪ ٢٥	٪ ٢	٪ ٢٥
الطب	٪٩٢	٪٩٣	٪٩٣	٪ ٥	٪ ١١	٪ ٧

درجة تعليم الأم :

بمقارنات الكليات الثلاث بالنسبة للطرف الأعلى والأدنى من مستوى التعليم نجد أن ٪ ٢ من طلاب كليات التربية أمهاتهم عن ذوات التعليم العالى يقابلهم ٪ ٥ بالنسبة لكليات التجارة و ٪ ١٥ بالنسبة لكليات الطب .

وأجاب ٣٠٪ من طلاب كليات التربية بأن أمهاتهم أميات يقابلهم ٢١٪ بالنسبة لكليات التجارة و ١٤٪ بالنسبة لكليات الطب . أما بالنسبة لمستوى التعليم الثانوى فقد كانت هناك نسبة ٧٪ لكليات التربية يقابلها ١٢٪ لكليات التجارة و ٢١٪ لكليات الطب .

أما مستوى التعليم دون الابتدائى فقد كانت النسبة ٢٦٪ لكليات التربية و ٢٨٪ لكليات التجارة و ١٨٪ لكليات الطب .

ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية أقل حظا من أقرانهم فى الكليتين الأخرين بالنسبة لدرجة تعليم الأم ، ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية يأتون من أسر فقيرة ثقافيا .

والجدول التالى يبين درجة تعليم الأم للطلاب فى الكليات الثلاث :

الكلية	درجة تعليم الأم				
	عال	ثانوى	اعدادى	ابتدائى	لا يوجد
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٣٪	٧٪	٩٪	١٧٪	٢٦٪
تجارة	٥٪	١٢٪	١٠٪	٢٢٪	٢٨٪
الطب	١٥٪	٢١٪	١٠٪	١٦٪	١٨٪

ايراد الأسرة :

بمقارنة الطرفى الأعلى والأدنى لايراد الأسرة فى الشهر نجد أن ٥٪ من طلاب كليات التربية والتجارة اجابوا بأن ايراد الاسرة الشهرى يزيد عن ٨٠ جنيها يقابل هذه النسبة ٢٥٪ لطلاب كليات الطب .

أما بالنسبة للطرف الأدنى فاننا نجد أن ٥٪ من طلاب كليات التربية يقل ايراد أسرهم الشهرى عن عشرة جنيهات فى حين أن هذه النسبة تنخفض الى ١٪ لطلاب كليات التجارة وتنعدم النسبة تماما بالنسبة لطلاب كليات الطب . وفيما بين ذلك نجد أن نسبة طلاب كليات التربية تنخفض تدريجيا كلما ارتفع الايراد الشهرى ، فى حين أن النسبة كانت متساوية أو ثابتة تقريبا بالنسبة لطلاب كليات الطب . وكانت تتذبذب بالنسبة لطلاب كليات التجارة .

ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية هم أقل حظا من أقرانهم فى الكليات بالنسبة لدخل الأسرة .

والجدول التالى يبين ايراد الاسرة فى الشهر فى الكليات المختلفة :

الكلية			ايراد الأسرة فى الشهر
الطب	التجارة	التربية	
النسبة	النسبة	النسبة	
—	% ١	% ٥	أقل من ١٠ جنيهات
% ٥	% ٢١	% ٢١	من ١٠ — ١٩ »
% ٧	% ١٦	% ٢٢	من ٢٠ — ٢٩ »
% ٧	% ١٤	% ٢٠	من ٣٠ — ٣٩ »
% ٧	% ٧	% ١١	من ٤٠ — ٤٩ »
% ٨	% ١٠	% ٦	من ٥٠ — ٥٩ »
% ٦	% ٦	% ٤	من ٦٠ — ٦٩ »
% ٧	% ٩	% ٣	من ٧٠ — ٨٠ »
% ٢٥	% ٥	% ٥	٨٠ جنيها فأكثر

أسباب الالتحاق بالكلية :

اختلفت أولوية أسباب الالتحاق فى الكليات الثلاث وكانت أكبر الأسباب فى نظر طلاب كليات التربية هى حب المهنة أو الرغبة فى الكلية بينما كان أول الأسباب بالنسبة لكليات التجارة هو القرب من السكن ؛ والمجموع أو مكتب التنسيق بالنسبة لطلاب كليات الطب . وكان ثانى الأسباب أهمية هو المجموع أو مكتب التنسيق بالنسبة لكليات التربية والتجارة معا ؛ وحب المهنة أو الرغبة فى الكلية بالنسبة لكليات الطب .

والجدول التالى يوضح أسباب الالتحاق بالكلية للكليات الثلاث :

نسبة الاجابات			أسباب الالتحاق بالكلية
الطب	التجارة	التربية	
% ٦٢	% ٣٤	% ١٥	المجموع — مكتب التنسيق
% ٣٥	% ٦	% ٣٢	حب المهنة أو الرغبة فى الكلية
% ٢٠	% ٣٩	% ٩	القرب من السكن
% ١٥	% ٣	% ١٣	خدمة المجتمع
% ٢٠	—	% ٥	المكافأة المادية
—	% ٢٦	% ٣	ليس أمامى سواها
% ٢٦	% ١٠	% ٤٥	رغبة الأسرة
% ٢٢	% ٢٥	% ٨	المركز الاجتماعى
% ١٠	% ٢٣	% ٣	أسباب شخصية
—	% ١٧	% ٢	سهولة الدراسة

وفيها يلي ترتيب لأعلى مست أسباب الالتحاق بالكلية الثالث :

أعلى أسباب الالتحاق بالكلية

التربية		
العاب	السبب	النسبة المئوية
	المجموع أو مكتب التنسيق حب المهنة أو الرغبة في الكلية رغبة الأسرة المركز الاجتماعي المكافأة المادية خدمة المجتمع	$\frac{39}{100}$ $\frac{34}{100}$ $\frac{23}{100}$ $\frac{17}{100}$ $\frac{10}{100}$ $\frac{6}{100}$
التجارة		
السبب	السبب	النسبة المئوية
القرب من المسكن المجموع أو مكتب التنسيق أسباب شخصية سهولة الدراسة رغبة الأسرة حب المهنة أو الرغبة في الكلية		$\frac{32}{100}$ $\frac{15}{100}$ $\frac{13}{100}$ $\frac{9}{100}$ $\frac{5}{100}$ $\frac{45}{100}$
التربية		
السبب	السبب	النسبة المئوية
حب مهنة التدريس أو الرغبة في الكلية المجموع أو مكتب التنسيق خدمة المجتمع القرب من المسكن المكافأة المادية رغبة الأسرة		

تفضيل كلية أخرى :

يسؤال الطلاب عما إذا كانوا يفضلوا كلية أخرى أجاب بالإيجاب ما يزيد قليلا عن النصف (٥٤ ٪) من طلاب كليات التربية يقابلهم ٦٨ ٪ بالنسبة لطلاب كليات التجارة و ٢٢ ٪ بالنسبة لكليات الطب . ومن الصعب تفسير هذه النسبة الأخيرة لطلاب كليات الطب لأنه كان أمامهم فعلا فرصة الالتحاق بأية كلية أخرى ويجوز أن ذلك يرجع الى صعوبة الدراسة أو اختلاف ما كان يتوقعه الطلاب .

أما بالنسبة لكليات التربية فان عدد من أجاب بالإيجاب وان كان يزيد على النصف فانه أمر متوقع لكن عدد من أجاب بالإيجاب من طلاب كليات التجارة كان أكثر بكثير . وهذا يعكس أن شعور عدم الرضا عن الكلية وان كان يشترك فيه جميع الطلاب الا أن كليات التربية تأتي في مرحلة تالية لكليات التجارة .

والجدول الدالى يوضح تفضيل الطلاب لكلية أخرى بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث :

تفضيل كلية أخرى						الكلية
لا			نعم			
المجموع	اناث النسبة	ذكور النسبة	المجموع	اناث النسبة	ذكور النسبة	
%٤٥	%٤٦	%٤٥	%٥٤	%٥٣	%٥٤	التربية
%٣١	%٢٩	%٣٢	%٦٨	%٧٠	%٦٨	التجار
%٧٠	%٧٢	%٧٠	%٢٢	%٢١	%٢٢	الطب

أحسن مهنة :

يسؤال الطلاب عن أحسن مهنة في نظرهم استقرت معظم الاجابات على الاختبار (ب) وكانت النسب هي ٤٦ ٪ و ٥٤ ٪ و ٥٥ ٪ بالنسبة لطلاب كليات التربية والتجارة والطب على التوالى .

واختارت نسبة كبيرة من طلاب كلية التربية الاختيار (أ) بنسبة ٤٢ ٪ يقابلها ٢٤ ٪ و ٢٧ ٪ بالنسبة لطلاب كليات التجارة والطب على التوالى وكان الاختيار ه أقلها جميعا اذ كانت النسب هي ١٤ ٪ و ٢ ٪ و ٢ ٪ لطلاب كليات التربية والتجارة والطب على التوالى .

ومعنى هذا أن لدى جميع الطلاب الاتجاه والفهم الصحيح لدورهم المهني في أبعاده الاجتماعية لكن طلاب كليات التربية يتميزون بأن لديهم استعدادا للايثار وتغليب جانب خدمة المجتمع على العائد المادى .

والجدول التالى يبين نسب استجابة الطلاب لأحسن مهنة فى الكليات
الثلاث :

أحسن مهنة هى :					الكلية
هـ	د	ج	ب	أ	
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
٪١٤	٪ ٧	٪٣	٪٤٦	٪٤٢	التربية
٪٢	٪١٧	٪٢	٪٥٤	٪٢٤	التجارة
٪٢	٪١٠	٪٢	٪٥٥	٪٢٧	الطب

- (أ) تخدم المجتمع بصرف النظر عن العائد المادى .
- (ب) تخدم المجتمع أولا ثم تهتم بالعائد المادى .
- (ج) تهتم بالعائد المادى بصرف النظر عن خدمة المجتمع .
- (د) تهتم بالعائد المادى ثم تخدم المجتمع .
- (هـ) تضع الفائدة الشخصية أولا وأخيرا .

تحليل نتائج البحث

أولا : الأصول الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من كليات التربية :

يتضح من نتائج البحث بصفة عامة أن نسبة كبيرة من معلمى المستقبل تزيد على الخمسين ($\frac{5}{10}$) من عينة البحث يرجعون الى أصول ريفية وأن هذه النسبة تزداد بالنسبة للذكور فغالب من النصف . أما من يرجع منهم الى أصول حضرية فمعظمهم من الأناث (٧٠ ٪) وهذا يعنى أن مهنة التدريس ما زالت تحظى بتقدير كبير لدى أهل الريف وأن الذكورة ما زالت عاملا هاما في اختيارها . كما يعنى اهتمام أهل الحضر بمهنة التدريس واعتبارها من أنسب المهن للفتاة بصفة خاصة .

ويمكن القول بصفة عامة أن معلمى المستقبل موضوع البحث يأتون من أسر كبيرة الحجم يزيد فيها عدد أفراد الأسرة عن أسر باقى أقرانهم فى الكليات الأخرى وأن هذه الأسر وإن كانت تتنوع فى خلفياتها الاجتماعية والمهنية إلا أنها فى أجاهها العام تميل لأن تكون فقيرة ثقافيا إذ نجد أن ما يزيد على نصف طلاب العينة يتراوح تعليم آبائهم بين التعليم الابتدائى والامية الكاملة ويزداد انخفاض المستوى الثقافى بالنسبة للأمهات إذ نجد أن ما يزيد عن نصف طلاب العينة يتراوح تعليم أمهاتهم بين شبه الأمية والامية الكاملة . كما نلاحظ أيضا انخفاض درجة وعى الأسرة واهتمامها بتعليم أبنائها الى الدرجات الأعلى من التعليم . فعلى الرغم من وجود نسبة كبيرة من بين طلاب كليات التربية ممن لهم أخوة فى التعليم العالى فانهم يبدون أقل حفا من أقرانهم فى الكليات الأخرى .

وترجع نسبة كبيرة من طلاب كليات التربية الى مستويات اقتصادية متوسطة وفقيرة . إذ نجد انخفاضا نسبيا لمهنة الأب من الفئات العليا وفى نفس الوقت نجد أن نسبة كبيرة من الآباء العاملين فى الفئة الوسطى من ذوى المؤهل المتوسط يليهم فى النسبة من يعمل منهم فى الفلاحة (فلاحون) . كما نجد أن الغالبية العظمى للأمهات طلاب العينة من كليات التربية تربيات بيوت وقلة قليلة منهن موظفات .

ومن حيث دخل الأسرة نجد أن ما يقرب من نصف عينة طلاب كليات التربية يقل دخلهم الشهري عن ثلاثين جنيها مما يدل على انخفاض أوضاع أسرهم الاقتصادية لا سيما إذا قورنوا بأقرانهم من كليات الطب إذ نجد أن الفرق كبير وواضح . وإذا ما تذكرنا ما سبق ذكره عن كبر حجم الأسرة النسبى فانه مع افتراض ثبوت الدخل يصبح كبر حجم دالة على انخفاض نسبى فى المستوى الاقتصادى والمعيشى .

ثانيا : الأصول الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من كليات الطب والتجارة:

يتضح من نتائج البحث بصفة عامة تميز طلاب عينة كليات الطب من حيث أصولهم الاجتماعية والاقتصادية وتقف عينة كليات التجارة في نقطة الوسط بين عينة كليات التربية وكليات الطب مع اقترابها نسبيا الى ناحية نتائج كليات التربية . أى أن نتائج عينة كليات التجارة هى أقرب بصفة عامة الى كليات التربية منها الى كليات الطب . فهناك نسبة كبيرة تقرب من نصف عينة التجارة ترجع الى أصول ريفية ومعظم هذه النسبة من الذكور أيضا . أما ما يرجع منهم الى أصول حضرية فمعظمهم من البنات . أما بالنسبة لكليات الطب فهناك فرق واضح اذ نجد أن ما يقل عن الربع يأتى من أصول ريفية منهم نسبة ضئيلة من البنات (٨ ٪) . وهذا يعنى أن الغالبية العظمى لعينة كلية الطب على عكس عينة الكليتين الأخرين ترجع الى أصول حضرية .

وبالنسبة لحجم الأسرة نجد أن عينة طلاب الطب والتجارة أصغر نسبيا من حجم أسر أقرانهم في كلية التربية . وبالنسبة للمستوى الثقافى للأسرة نجد أن عينة كلية التجارة تقترب من عينة كلية التربية من حيث انخفاض المستوى الثقافى للأسرة وان كانت تقل نسبة الآباء الأميين في عينة التجارة الى ١٠ ٪ . أما بالنسبة لعينة الطب فنجد فرقا واضحا يميزها عن العينتين الأخرين اذ تصل نسبة الآباء من ذوى التعليم العالى ٤٥ ٪ أى ما يقرب من النصف وفى نفس الوقت تنخفض نسبة الآباء الأميين بصورة واضحة الى ٥ ٪ . وكذلك نجد أن عينة التجارة تقترب من عينة التربية من حيث انخفاض درجة تعليم الأم وتتميز الطب عن باقى العينة فى ارتفاع نسبى لتعليم الأم .

ومن حيث وظيفة الأب تقترب عينة التجارة من عينة التربية اذ نجد أكبر نسبة للآباء من الموظفين المتوسطين منهم العاملون فى الزراعة (فلاحون) فى حين أن عينة الطب اشتملت على أكبر نسبة للآباء ذوى المؤهل العالى وكان الآباء العاملون فى الزراعة (فلاحون) ترتيبهم الرابع من حيث تسلسل الفئات المهنية فى مقابل الترتيب الثانى فى عينة التربية والتجارة . كما أن الكليات الثلاث تشترك فى وجود نسبة قليلة من المهن الدنيا المختلفة .

وكذلك تقترب التجارة من عينة التربية من حيث مهنة الأم فبالغالبية العظمى ربات بيوت وقلة قليلة يعملن وتزيد النسبة بالنسبة للامهات العاملات فى عينة كلية الطب اذ تصل الى ٧ ٪ .

ومن حيث دخل الأسرة تقترب التجارة من عينة التربية وتتفوق عينة الطب من حيث زيادة الدخل اذ نجد أن ما يقرب من نصف العينة يزيد فيها دخل الأسرة عن ٥٠ جنيهها فى الشهر وحوالى ربع العينة يزيد دخل الأسرة فيها عن ٨٠ جنيهها فى الشهر .

مدى تحقق فروض البحث :

الفرض الأول : تحققت صحته من حيث الانخفاض النسبي للأصول الاجتماعية للمعلمين وأن الغالبية العظمى منهم تأتي من الطبقات الوسطى والدنيا الفقيرة .

الفرض الثاني : تحققت صحته من حيث أن الأصول الاجتماعية للمعلمين أقل من أقرانهم في المهن الأخرى بصفة عامة .

الفرض الثالث : تحققت صحته من حيث أن الأصول الاجتماعية للمعلمين تتحكم في تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية فالغالبية العظمى من طلاب التربية يأون من المدارس الحكومية لكن بنسبة تقل عن أقرانهم في المهن الأخرى وفي نفس الوقت تزداد نسبة من يأتي منهم من مدارس منخفضة التعليم (١٥ ٪) مقابل (١٢ ٪) للتجارة و ٤ ٪ للطب وتقل نسبة من يأتي منهم من أنواع التعليم الجيد : (١ ٪) مقابل ١ ٪ للتجارة و ٤ ٪ للطب . وبالنسبة للدروس الخصوصية في أثناء الثانوية العامة تقترب نسبة عينة التربية في الحصول على دروس خصوصية من عينة الطب (أكثر من الربع قليلا) وتزداد النسبة بصورة ملحوظة بالنسبة لعينة التجارة (٤٠ ٪) .

الفرض الرابع : لم تثبت صحته إذ أن طلاب كلية التربية ليسوا من ذوى المجموع المنخفض الذى لم يكن يؤهلهم لكليات أخرى إذ نجد أن ٩٠ ٪ من عينة كلية التربية كانت أمامهم فرص الالتحاق بكليات أخرى .

الفرض الخامس : لم تثبت صحته بل ثبت عكسه بمعنى أن طلاب كليات التربية لم يكونوا مجبرين على دخول الكلية . وكانت أكبر الأسباب للالتحاق بكلية التربية هو حب المهنة (حوالى ٣ ٪ العينة) . وجاء ترتيبه الأول من بين الأسباب في حين جاء ترتيب نفس السبب في المرتبة الأخيرة في الست أسباب الأولى لعينة التجارة والمرتبة الثانية في عينة كلية الطب .

الفرض السادس : ثبتت صحته من حيث اختلاف المعلمين عن زملائهم في عينة الطب والتجارة في النظرة الى المهنة بصفة عامة وتفضيلهم خدمة المجتمع أولا وعدم ايتار الوضع المادى ومع أن جميع طلاب العينة يبدو أن لديهم الاتجاه والفهم الصحيح للمهنة الا أن طلاب كلية التربية يتميزون بالاستعداد للآثار وتغليب جانب المصلحة العامة وخدمة المجتمع على المصلحة الشخصية والنفع المادى . وهو ما يتمشى مع الاتجاه السليم للمهنة ويتفق مع دستور أخلاقها .

تفسير النتائج

مهنة التعليم :

لقد كانت مهنة التعليم وما تزال من أهم المهن التى يمكن أن يعتمد عليها المجتمع . ولقد حاولت المجتمعات فى تطورها التاريخى أن تطور من مهنة التعليم وأن تضع لها الضمانات الكافية لحسن قيامها بعملها وتحقيقها لأهداف المجتمع .

ولقد كونت المجتمعات الحديثة مهنة للتعليم لديها وقتنها ووضعت الشروط اللازمة للدخول فيها ، وحددت وظائفها فى المجتمع . على أن مصر قد تأخرت عن تقنين هذه المهنة ، مما جعل أهدافها غير واضحة ، وجعلها ميسورة لغير القادرين وخليطا عجيبا من القائمين بالتدريس . ولم تستطع مصر أن تحقق تقنين هذه المهنة الا فى عهد متأخر .

ولما كانت مهنة التعليم عمادها المدرسى ، والمدرس يتخرج من كليات ومعاهد اعداده التى تنشئها الدولة لذلك كان لهذه المعاهد أهمية كبرى فى رفع مستوى هذه المهنة من الناحية العلمية والمهنية . وكان لشروط الالتحاق بها وتحديد أثر فى تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمعلم .

ولقد كانت مدرسة المعلمين العليا مدرسة مجانية ، بل كان الطلبة يتقاضون فيها مكافآت تعينهم على متابعة الدراسة . وبذلك تحدد الأصل الاجتماعى والاقتصادى للمدرس ، خاصة وأن الدروس الخصوصية لم تكن منشرة آنذاك واعداد التلاميذ فى المدارس لم تكن كبيرة العدد بصفة عامة . وبذلك كان المدرس يعانى من أصل اجتماعى منخفض ، وإيراد مالى منخفض .

هذا بالنسبة للمدرس ذى المؤهل العالى . أما المدرس دون ذلك فكانت حاله أسوأ من ناحية الأصل الاجتماعى والدخل المادى .

وأخذت أعداد المدرسين من ذوى المؤهلات العالية تزداد ، وبدأت فى الانقراض فئات أخرى أقل اعدادا كأصحاب الخبرة والشهادات الأقل من المتوسطة . وأخذت الدولة تهتم بالمدرس من ذوى المؤهلات العالية . وأخذت المطالبة تزداد بأن يكون المدرسون جميعا من ذوى المؤهلات العالية . حتى أولئك الذين يعينون بأقل من ذلك أخذوا يعملون على الحصول على هذه المؤهلات العالية بشتى الطرق .

وزاد الإقبال على الجامعة والمعاهد العليا بعد أن كثر عدد خريجي المدارس الثانوية العامة ، وبعد أن زاد ضغطهم على الجامعة والمعاهد العليا . وبعد أن أصبحت الجامعة هى الملجأ الأول والآخر لتحسين المستوى الاجتماعى والنظرة الاجتماعية .

وأخذ مكتب التنسيق يمارس سلطاته ويوزع على حساب مجموع الدرجات طلابه . وكان نصيب كليات التربية فى السنوات الأولى من قيامه بوظيفته أدنى الدرجات ، مما كان يهدد المستوى العلمى لمعلم المستقبل تهديدا خطيرا لا يقتصر أثره على هذا المعلم وإنما بتعداده الى اعداد تلميذ المدرسة ومواطن المستقبل والاختصاصيين بعد ذلك .

وبدأت كليات التربية تستعيد مكانتها وتقديرها المهنى فى السنوات الخمس الأخيرة وأخذت مجاميع الدرجات ترتفع وأخذ المستوى العلمى لمعلم المستقبل يرتفع .

وأخذت كليات التربية بعض طلابها من أصحاب المجموع الذى كان يمكن أن يقبل فى كلية أخرى ولكنه فضل كلية التربية ايمانا بمهنة التعليم وتقديرا لمكانتها فى نفسه ولدى المجتمع .

وزادت الدروس الخصوصية ، وأصبح المدرس قادر على أن يكسب من هذه الدروس ما يكسبه صاحب أية مهنة أخرى أكدت مركزها الاقتصادى فى المجتمع .

على أن ارتفاع المستوى العلمى للداخلين فى مهنة التدريس واقبالهم على المهنة وثقتهم فيها ، لم يمنع أن يظل الأصل الاجتماعى للمدرس على حاله تقريبا مع بعض التغير . فما زال المدرس يأتى من أصل ريفى ، وما زالت البنت تأتى فى معظم الأحيان من أصل مدنى ، وما زال آباء هؤلاء الطلاب الذين يعدون لمهنة التدريس من غير المتعلمين ومن مهن أخرى منخفضة وما زال المستوى الاقتصادى لأسر هؤلاء الطلاب منخفضا ، وما زال عدد أفراد الأسر التى ينتمون إليها كبيرا .

كل هذا يدل على أن هناك اتجاها واضحا فى السنوات الأخيرة يشير الى ارتفاع المستوى العلمى للداخلين فى مهنة التدريس ، ويدل أيضا على أن التغير فى الأصل الاجتماعى والاقتصادى للمدرس ليس واضحا وأن المدرس ما زال ينتمى الى أصل اجتماعى واقتصادى منخفض .

الحراك الاجتماعى للمعلم :

تدل نتائج هذا البحث على أن الأصول الاجتماعية والاقتصادية لمعلم المستقبل ما زالت منخفضة وأنها — حتى في أحسن حالاتها — أكثر انخفاضا من الأصول الاجتماعية والاقتصادية لداخلى الطب بصفة خاصة .

ورغم ذلك فمعلم المستقبل ينظر الى مهنة التدريس على أنها مهنة مجزية من الناحية الاقتصادية ، فالذى يتخرج مدرسا للرياضيات أو مدرسا للطبيعة والكيمياء أو مدرسا للغة الانجليزية أو الفرنسية يستطيع أن يضيف الى مرتبه دخلا خاصا آخر من الدروس الخصوصية التى أصبحت الآن شائعة فى جميع المدارس وعلى جميع المستويات وبذلك يستطيع أن يتحرك حركة اجتماعية الى أعلى محسنا من مستواه الاقتصادى والاجتماعى ، مؤثرا بذلك فى حالته المعنوية والنفسية .

فالدروس الخصوصية أصبحت الآن أمرا معترفا به من الجميع سواء من ناحية ولى الأمر أو التلميذ أو المدرس أو الإدارى . وأصبح العدد الكبير الذى يحشر فى الفصول الدراسية غير قادر على استيعاب ما يقدم له للنجاح فى الامتحان بنسبة مرغوبة ، وانتقلت بذلك العملية العقلية من المدرسة الى المنزل ، وفقدت المدرسة الكثير من أهميتها كمؤسسة تعليمية بصفة عامة والكثير من أهميتها كمؤسسة أخلاقية بصفة خاصة .

وأصبح التعليم تجارة كبقية أنواع التجارة ، يقوم بها التاجر لكى يحسب أرباحه ولكى يستغل فيها من يستغل . وزاد عدد المدارس المسائية والليلية وأصبح الاقبال على التعليم كبيرا . وزادت الحاجة الى المدرس ، واستغله صاحب تجارة التعليم ان كان فائضا ، ومنحه ان كان شحيحا غير كاف .

وزادت أهمية المدرس وأصبح سلعة اقتصادية لها قيمتها فى السوق الاقتصادية فى المجتمع ، وخاصة أصحاب التخصصات التى تعتبر صعبة بالنسبة للطالب المصرى والتى يقل فيها عدد المدرسين مثل الرياضيات والطبيعة والكيمياء واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية .

وبذلك أصبح الالتحاق بكليات التربية نوعا من عوامل الحراك الاجتماعى للمدرس وتأكيدا لتحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمدرس .

التغير الاجتماعى :

تحاول الدول النامية أن تقفز بمجتمعاتها عبر مسافات التخلف محاولة أن تحقق لهم أمانهم ومطالبهم التى حرّموا منها فى عهود مختلفة قاسية ومريرة . وهى تحاول ذلك عن طريق احداث التغير الاجتماعى وتوجيهه .

والتغير الاجتماعى ترتبط به وتتكامل معه قيم واتجاهات وأنواع من السلوك . ويقوم بهذا التغير ويحركه عدة وسائط أهمها المعلم . فالمعلم هو الذى يعد أجيال المواطنين فى التعليم ، وهو الذى يقدم لهم نقد الحاضر وشكل المستقبل . وهو الذى يقدم لهم القيم التى يؤمنون بها ويتمسكون بها ، أساسا للمستقبل وتحقيقا لأمالهم من تطوير للحاضر وتأكيدا للمستقبل .

وإذا كان المدرس يأتى من الريف فى نسبة كبيرة فإنه لا شك يحمل قيم الريف ، وإذا كانت الأصول الاجتماعية لهذا المعلم منخفضة فإنه يحمل معه عند أعداد المواطن هذه القيم تميزا لها ونقدا لغيرها .

وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا المدرس الذى يحمل هذه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك ، فإنه لا بد حاملها الى تلاميذه ، ولا بد مؤكدا لها لهم وعاملا على ايمانهم بها وثقتهم فيها . وبذلك يحدد نوع المستقبل وشكله ويحدد عوامله واتجاهاته .

ولذلك يجب أن تكون السياسة التعليمية وفلسفة التعليم فى المجتمع على وعى بذلك ، بحيث تستطيع أن تحدد للمجتمع كله شكل المستقبل لا على أساس طبقى تأكيدا لنوعية معينة من القيم ، وإنما تأكيدا لقيم مجتمع له ماضى وحاضر ومستقبل . وذلك بعد دراسة من رجال التربية وفلاسفتها . وأن تكون هناك قائمة بهذه القيم وما يترتب عليها من اتجاهات وأنماط سلوك ، وأن يلزم بها المدرس أيا كان أصله الاجتماعى .

ويدخل فى هذا أعداد المعلم . إذ يجب أن يكون التغير الاجتماعى جزءا أساسيا من دراسة وأن تكون الدراسة فى هذا المجال علمية عملية عملية . تستطيع بها معاهد أعداد المعلم أن تخرج المعلم الذى يلتزم بقيم المجتمع التى حددها فلاسفة التربية والتى ارتضاها المجتمع لنفسه .

ويجب أن يكون المجتمع على علم تام بأن ترك الأمور على علاتها يجعل اتجاه التغير غير محدد ومائعا ، تتجاذبه أطراف قد تتفق وقد تختلف ولكنها لن تحقق الاستقرار المنشود .

المعلم كساعة :

انتشر التعليم فى مصر انتشارا كبيرا منذ عهد الاستقلال ، وزاد انتشاره زيادة كبيرة فى السنوات الأخيرة ، ولم تستطع المدارس الحكومية أن تستوعب الأعداد الهائلة من التلاميذ . ولذلك أصبحت المدارس الخاصة عملا تربويا مألوفًا فى المجتمع المصرى على جميع المستويات . ففى مرحلة

الازام نجد المدارس الخاصة لمن لم تستوعبهم المدارس الحكومية لكبر السن او صغر السن أو لضعف مستوى بعض المدارس الحكومية . وفي المرحلة الاعدادية والثانوية أقبل التلاميذ على هاتين المرحلتين اقبالا كبيرا وخاصة المرحلة الثانوية التي تؤدي الى المرحلة الجامعية .

وقد انتشر التعليم بهذا الشكل بمعدل أكبر من معدل تخريج المعلم اللازم لهذه المدارس فأصبح هناك نقص في عدد المدرسين .

فاذا علمنا أن هناك نقصا قائما في نوعية بعض المدرسين كمدرس اللغة الانجليزية والفرنسية والرياضيات والطبيعة والكيمياء علمنا أن هذا النقص كان شديدا في هذه النوعيات .

واحتاجت المدارس الخاصة الى أعداد من المدرسين عن طريق النذب أو الاعارة ، أو عن طريق القيام بتدريس بعض الساعات مما أدى الى أن يكون الطلب على المدرس كبيرا لا يتناسب مع العرض منه .

واحتاجت الدول العربية والأفريقية الى أعداد هائلة من المدرسين لتحقيق نهضتها التعليمية وتحقيق التعريب في قضية البلاد العربية مما جعل النقص في أعداد المدرسين بمصر أكثر تعقيدا .

ولم تتجاوب معاهد اعداد المعلمين مع هذه المطالب الكثيرة ، الا في وقت متأخر ولذلك لم تستطع أن تسهم في حل هذه الأزمة حتى الآن .

وانتشرت الدروس الخصوصية خاصة في المرحلة الثانوية نظرا لهذا التنافس التعليمي الكبير الذي يدخله التلاميذ وكلهم أمل في الحصول على مكان لهم في المرحلة التالية وخاصة إذا كانت هذه المرحلة التالية هي المرحلة الجامعية .

لقد أصبح المدرس بذلك سلعة اقتصادية مطلوبة لها عائدها الاقتصادي الكبير ، مما أدى الى الاقبال على مهنة التعليم وبالتالي على الدخول في كليات التربية والاقبال عليها ، وبذلك بدأ مستوى مهنة التعليم يرتفع ليقتررب من مستوى المهن الأخرى ، بل ولتنافسها في بعض الأحيان .

وأصبح المدرس كذلك سلعة اقتصادية للتصدير ، تطلبه البلاد العربية والأفريقية ، حتى ان النقص في المدرسين أدى ببعض حملة الشهادات العليا الى العمل كمدرسين خارج مصر ، رافضين العمل داخل مصر دون أن تكون لهم أية خبرة في التعليم .

وبذلك أصبح العلم سلعة اقتصادية تجارية ، وسلعة اقتصادية للتصدير .
كل هذا أدى الى الاقبال على مهنة التدريس وعلى كليات التربية
وأصبحت الجامعات العالية ترد الى كليات التربية .

اعداد المعلم :

أصبح اعداد المعلم الصالح هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية بحيث
لا تستطيع أن تقول ان عملية تربوية نجحت دون أن يكون هناك معلم ناجح
وراء ذلك .

ان اعداد المعلم من الناحية المهنية والعلمية أمر تحتمه طبيعة العصر
الذى نعيش فيه ، ومستلزمات اعداد المواطن الصالح . فنحن نطالب بأن
تكون كليات التربية خمس سنوات حتى نستطيع أن نحقق هذا الهدف ، ونحن
نطالب بأن يكون تخريج المعلم على جميع المستويات من اختصاص الجامعة
حتى نرفع من مستواه فى التعليم الإلزامى وفى غيره من المراحل .

ولما كانت الأسباب السابقة قد أدت الى زيادة الاقبال على مهنة التعليم
وعلى كليات التربية فلا بد أن تكون هناك عملية اختيار ، وأن ننتقى من
المتقدمين أصلحهم ، وأن تكون هناك سلسلة من الاختبارات لتحقيق الاختيار
السليم .

واذا كانت كليات التربية هى المسئولة فى الوقت الحاضر عن اعداد
المعلم فأننا يجب أن توجه العناية الكافية اليها من هذه النواحي :

- ١ — يجب أن يكون هناك تخطيط سليم لكليات التربية بحيث لا تنشأ كلية
تربوية الا بعد هذا التخطيط وفى اطاره .
- ٢ — يجب أن نعد القوى البشرية اللازمة لهذه الكليات من ناحية أعضاء
هيئة التدريس والاداريين .
- ٣ — يجب أن نهىء لها الامكانيات المادية من معامل ومباني وتجهيزات
تستطيع أن تسهم بها فى تحقيق أهداف العملية التربوية .
- ٤ — يجب أن نطور من لوائح كليات التربية بحيث نستطيع أن ندخل
الجديد من الفكر التربوى ومن التكنولوجيا الحديثة .

وبعد ذلك كله ، لعل هذا البحث أن يكون قد أسهم فى فتح فعالية
بعض المشكلات وفى معالجة موضوعات كان لا بد أن يتناولها فكر المربى
وتجربة الباحث .

**استبيان عن الأصول الاجتماعية لعللى المستقبل
مقارنة ببعض المهن الأخرى**

اعداد

الأستاذ الدكتور محمد لبيب النجى

الدكتور محمد منير مرسى

الدكتور سيد خير الله

الهدف من هذا الاستبيان هو معرفة الأصول الاجتماعية لعللى المستقبل مع مقارنتها ببعض المهن الأخرى . والمرجو مراعاة الدقة فى الاجابة على الأسئلة الواردة فى هذا الاستبيان لما يترتب عليها من نتائج علمية هامة .

وكل البيانات التى تذكر فى الاستبيان لها سريتها التامة ، كما انه ليس المطلوب منك كتابة اسمك على الاستبيان .

والمطلوب منك أن تقرأ بيانات الصفحة التالية بدقة وأن تكتب ما هو مطلوب منك أو تضع علامة ✓ أمام الحالة التى تنطبق عليك .

- اسم الكلية :
- الفرقة الدراسية :
- القسم : علمى — أدبى
- الســــن :
- مكان الميلاد : قرية — مدينة
- النوع : ذكر — أنثى :
- نوع المدرسة التى حصلت منها على الثانوية العامة : منازل — خاصة —
أجنبية — حكومية .
- نسبة الدرجات التى حصلت عليها فى الثانوية العامة : فوق ٧٠٪ —
أقل من ٧٠٪ .
- هل كان مجموعك يؤهلك للاستحقاق بكلية أخرى نعم — لا .
- ما اسم هذه الكلية : ١ — ٢ — ٣ —
- هل كنت تحصل على دروس خصوصية أثناء الثانوية العامة : نعم — لا
- ما عدد أفراد أسرتك : (المقصود هنا الأم والأب وجميع الأخوة والأخوات)
ما ترتبك بين أخوتك فى الأسرة :
- ما أعلى تعليم حصل اليه أحد أخوتك : عال ثانوى اعدادى ابتدائى أمى
..... وظيفة أو صناعة والدك :
- درجة تعليم الأب : عال ثانوى اعدادى ابتدائى لا يوجد أمى ،
صناعة الأم ، ربة بيت موظفة (اكتب الوظيفة) .
- درجة تعليم الأم : عال ثانوى اعدادى ابتدائى لا يوجد أمية .
- اراد الأسرة فى الشهر :
- ما أسباب التحاقك بالكلية :
- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- هل كنت تفضل كلية أخرى لو أتاحت لك ؟ نعم — لا .
- أحسن مهنة فى رأيك هى التى :
- تخدم المجتمع بصرف النظر عن العائد المادى .
- تخدم المجتمع أولا ثم تهتم بالعائد المادى .
- تهتم بالعائد المادى بصرف النظر عن خدمة المجتمع .
- تهتم بالعائد المادى ثم تخدم المجتمع .
- تضع الفائدة الشخصية أولا وأخيرا .

المحتويات

الصفحة	
٣	موضوع البحث وأهميته
٦	البحوث السابقة
٩	أهداف البحث وفروضه
١٠	تحديد المصطلحات
١٠	أداة البحث
١١	عينة البحث
١٤	نتائج البحث
٢٩	تحليل نتائج البحث
٣١	مدى تحقق فروض البحث
٣٢	تفسير النتائج
٣٨	استبيان الأصول الاجتماعية لعلمى المستقبل

مطبعة دار العالم العربى

٢٣ شارع الظاهر — تليفون ٩٠٦٧٠٦